مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تنمية اللغة الاستقبالية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد

The Effectiveness of a program based on Sensory Integration in Developing Receptive Language For Children with Autism Spectrum Disorder

إعداد /

أ.د/ رمضان علي حسن
أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية
ورئيس قسم صعوبات التعلم بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بنى سويف

د/ أسماء إبراهيم مطر
مدرس اضطرابات اللغة و التخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

منال عبدالمالك عبدالرحيم إسماعيل
باحثة ماجستير - قسم اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بنى سويف

المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. تكونت مجموعة الدراسة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح من (٥-٧) بمتوسط (٦,٤) سنوات وأربعة أشهر جميعهم من الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد من الدرجة البسيطة في مركز التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية مقياس اللغة لأبوحسيبة المعرب (٢٠٠٢) لقياس اللغة الاستقبالية لدى عينة الدراسة.مقياس (cars) لتقييم الطفل التوحدي (١٩٨٨) تقنين طارش الشمري، زيدان السرطاوي، صفاء فرافيش (٢٠١٠) البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي إعداد الباحثة، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام برنامجSPSS الأساليب الإحصائية ، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة لأبو حسيبة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 لصالح القياس البعدي كما لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتعبي (بعد مرور شهرين) على مقياس اللغة لأبو حسيبة وذلك عند مستوى دلالة 0.05 .

الكلمات المفتاحية: التكامل الحسي ؛ اللغة الاستقبالية؛ التوحد.

Abstract:

The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on sensory integration in developing receptive language for children with autism spectrum disorder, the study group of (5) children with asymmetry spectrum disorder ranging from (5-7) in the middle (6.4) years and four months all of them children diagnosed with autism spectrum disorder was formed of a simple degree in a communication center for people with special needs in Asyut province and the semi-experimental curriculum was used in one group (experimental group),the study used the following tools, the language scale of The Arab Bouhsiba (2002) to measure the reception language in the study sample.Measure (cars) for the evaluation of autistic child preparation year (1988) rationing Tarsh al-Shammari, Zidan Al-Sartawi, SafaaFarafish (2010) training program based on sensory integration preparation of the researcher, after statistical treatment using spss program non-barmetric statistical methods، The results revealed a statistically significant difference between the tribal and distance measurements on the language scale of Abu Hassiba at the 0.05 indication level in favor of the distance measurement and there is no statistically significant difference between the distance and fatigue measurements (after two months) on the language scale of Abu Hassiba at the indicative level of 0.05.

Keywords: Sensory Integration - Reception Language - Autism

أولاً:المقدمة:

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من تأخر لغوي وتدني في القدرة على التواصل ونقص القدرة على تبادلية الحديث وعدم القدرة على التقليد، بالإضافة إلى أنهم غير قادرين على الدخول في الحديث مع الآخرين ومن أبرز خصائصهم الترديد أو التكرار وقصور في الإدراك الحسي وضعف الانتباه وعدم القدرة على التواصل البصري (الشرقاوي، ٢٠١٨، ٢).

ويشير اضطراب اللغة إلى قصور دائم في اللغة، مما يؤثر على الوظائف الاجتماعية للغة يظهر خلال فترة الطفولة المبكرة ينتج عنه قصور في التواصل الفعال لدى الطفل ويتضمن مشاكل في إجراء المحادثات وتناوب أخذ الدور في الحديث مع الآخرين، وقصور في قراءة التلميحات الاجتماعية التي تصدر ممن يحدثه ومدى حاجة المستمع لتكرار ما قاله له أو إعادة صياغته ليفهمه وتقدير إدراك المستمع لما قاله وتكييف اللغة وأسلوب الحديث وفقًا للسياق وحاجة المستمع وفهمه للمزاح والفكاهة واستخدامه للغة للأغراض الاجتماعية (Adams et al., 2015, 294)

يعرض (صالح ومحفوظ ، ٢٠٠٩- ١٤٣) عدد من البرامج العلاجية للتواصل لدى الاطفال التوحديين على النحو التالى :

١- التدريب القائم على الفلترة البصرية الحسية

٢- التدريب القائم على استجابة الحساسية السمعية

٣- التواصل الميسر

٤- طريقة لوفاس

٥- العلاج بالتكامل الحسى

٦- مشروع ماكتون فى تنمية المفردات

ويعد التدخل العلاجي عن طريق التكامل الحسي القائم على نظرية التكامل الحسي التي وضعت من قبل Ayres 1991 وهو عبارة عن تدخل علاجي يعتمد على أنشطة تهدف إلى تنمية القدرة على التمييز والاستثارة الحسية وخاصة عن طريق اللمس، والنظام الدهليزي، والتحفيز، والمشاركة النشطة، والاستجابة التكيفية (Bundy et al.,2002,479). ويعاني أطفال التوحد من صعوبات في دمج الخبرات الحسية الحركية والحسية، ولذلك من المهم التدخل العلاجي لهؤلاء الأطفال باستخدام العلاج

بالتكامل الحسي معتمدين على الواقع الفعلي والملموس لطبيعة وخصائص أطفال التوحد لأنهم يختلفون عن الأطفال العاديين (Jung et al, 2006, 145).

لذا حاول البحث الحالي استخدام التكامل الحسي في تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف توحد.

ثانيا:مشكلة الدراسة:

يعانى أطفال التوحد من ضعف القدرات اللغوية والاضطرابات الحسية وذلك ناشئ من نمط شخصية طفل التوحد ومن واضطرابه الحسي وعدم قدرته على التعبير والتواصل مع الآخرين، وهى من أكثر المظاهر التى ينبغى أن نهتم بها. وقد عزز إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة وما توصلت إليه نتائج الدراسات حيث توصلت نتائج دراسة Shelle et al (2012) ان معظم اطفال التوحد لديهم اضطرابات حسية ، وما توصلت اليه نتائج دراسة jill et al (2008) بان اطفال التوحد لديهم حساسية منخفضة للمثيرات وان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين ضعف الاستجابة الحسية والانتباه الى المهام المعرفية واضطراب اللغة . ذات الصلة عن وجود علاقة بين اضطراب التكامل الحسى وشدة أعراض التوحد واضطراب اللغة.

بالإضافة إلى ما سبق فقد استشعرت الباحثة من خلال عملها كأخصائية تخاطب أن اضطراب اللغة يُعد من الخصائص الشائعة بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وهنا ظهرت الحاجة الماسة إلى وضع العديد من البرامج القائمة على التكامل الحسي التي تساعد في تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال طيف التوحد واستنادًا إلى ما سبق فيمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:

ما فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد؟

ثالثا:أهدف الدراسة:

١- كيف يتم التعرف على النمو اللغوي لدى طفل التوحد،الكشف عن استخدام التكامل الحسي في تنمية اللغة الاستقبالية لدي أطفال اضطراب طيف التوحد؟

٢- مساعدة طفل طيف التوحد على التواصل نتيجة لتنمية المحصول اللغوي لديهم بعد تطبيق التدريب على أنشطة التكامل الحسي.

رابعا:أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي كما يأتي:

أ- **الأهمية النظرية:**

١- الفئة التي تتناولها الدراسة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهي اضطرابات طيف التوحد كونها أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل ووالديه وأفراد أسرته والقائمين على رعايته في ميدان التربية الخاصة، فضلاً عما تحتاجه هذه الإعاقة من إشراف ومتابعة مستمرة، الأمر الذي يستوجب توافر تدخلات علاجية متنوعة قائمة على ما يُظهره من سمات مميزة للتكامل الحسي في تنمية اللغة الاستقبالية لديهم.

٢- على الرغم من أن اضطراب اللغة الاستقبالية لا يهدد سلامة أطفال اضطراب طيف التوحد ولا يؤذيهم جسديًا،إلا أنه من المهم تنمية اللغة الاستقبالية كلما أمكن ذلك؛ لأن مثل هذا الخلل يلفت انتباه الآخرين، ويؤدي ذلك بدوره إلى اتجاهات سلبية تجاههم، كما أنه يحد من تفاعله مع بيئته واستجاباتهم للمثيرات، مما يؤثر سلبًا على التعلم.

ب-الأهمية التطبيقية:

١- الإشارة إلى قيمة وفعالية التكامل الحسي كنظرية علاجية حديثة العهد في البيئة العربية في التغلب على واحدة من أهم المشكلات المعوقة لتحقيق توافق أطفال اضطراب طيف التوحد اجتماعيًا وهي المشكلات اللغوية.

خامساً:مصطلحات البحث:

١- التكامل الحسي:

التعريف الإجرائي:

قدرة الطفل على استقبال المعلومات الخاصة بالمفاهيم العلمية من خلال الحواس المختلفة وتكاملها ودمجها، لكي يسلك سلوك يتلاءم مع طبيعة المدخلات والمثيرات الحسية .

اللغة الاستقبالية:

- **التعريف الإجرائي:**

ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يتضمن تلقي الفرد لما يقدم إليه من معلومات وتفهمه لها.

٢- طيف التوحد:

- **التعريف الإجرائي:**

هو مجموعة من الحالات التي تصنف بأنها أمراض نماء عصبي بحسب الطبعة الخامسة DSM-5 من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الذي تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين

سادسًا:حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:قامت الباحثة باختيار العينة من مراكز التربية الخاصة في محافظة أسيوط.

٢- الحدود الزمانية:التطبيق خلال عام ٢٠٢٠/٢٠٢١) بواقع (٣٦)جلسة بواقع (٣)جلسات في الأسبوع مدة الجلسة (٣٠-٤٥) دقيقة.

٣- الحدود البشرية:اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من(٥)أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد البسيط،وتتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنة.

سابعا : الإطار النظري:

- **التكامل الحسي:**

يعد التكامل الحسي عملية عصبية تحدث لجميع الأشخاص، فجميعنا نستقبل المعلومات من خلال الحواس والعالم المحيط بنا ويتم معالجة المعلومات وتنظيمها بشكل يسمح لنا بالارتياح والأمان، بحيث تصدر الاستجابة بشكل مناسب لمواقف ومتطلبات البيئة؛ حيث إن الدماغ مبرمج لتنظيم هذه المعلومات بشكل متكامل ليجعلها ذات معنى وبالتالي الاستجابة بشكل تلقائي(Aquilla, Yack &Sutton,2015).

ويمكن تعريف التكامل الحسي على أنه عملية عصبية داخلية تتمثل بقدرة الجهاز العصبي على تنظيم المدخلات الحسية القادمة من البيئة المحيطة بالفرد، ومعالجتها بالطريقة الصحيحة لتنمية

استجاباته الوظيفية التي تؤدي دورًا مهمًا في قدرته على المشاركة في الأنشطة اليومية. (Pfeiffer,et al.,2015,Schaaf,et al., 2012).

قامت (Ayres) بتطوير نموذج لنظرية التكامل الحسي، واعتمدت على مبادئ علم الأعصاب، علم النفس، علم الأحياء، وعلم التربية، وأشارت إلى أن الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية لديهم مشكلات في معالجة المعلومات بطريقة تكاملية، مما يؤثر على تعلمهم وسلوكهم، وقد ناقشت تأثير القصور في عملية التكامل الحسي على السلوك والتطور النمائي(Ayres&Robbins,2005).

ومن الدراسات التي أكدت ذلك دراسة (السيد، ٢٠١٨) استهدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تكامل حسي في التخفيف من بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تكونت عينة البحث من (١٢) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تراوح المدى العمري للعينة بين (٣.٥- ٦,٦) سنة بمتوسط عمري (٥.٢)سنة وتوزعت عينة البحث على مجموعتين: الأولى تجريبية تم تطبيق برنامج التكامل الحسي عليها وضمت (٦)أطفال، والأخرى ضابطة وضمت (٦)أطفال وقد قام الباحث بتصميم مقياس لتقييم المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد أشارت النتائج إلى فعالية برنامج التكامل الحسي في تخفيف المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والإحساس بوضع الجسم في الفراغ، والإحساس العميق بالحركة لدى أطفال المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في السلوكيات الحسية البصرية، كما أوضحت النتائج استمرار التحسن الذي أحرزه أطفال المجموعة التجريبية في كل من المشكلات السلوكية الحسية المرتبطة بالمعالجة اللمسية والإحساس بوضع الجسم في الفراغ، والإحساس العميق بالحركة.

وتستند (Ayres)في نظريتها حول التكامل الحسي إلى مجموعة من المبادئ على النحو التالي:

١- النمو الحسي الحركي ركيزة هامة لعملية التعلم.

٢- الجهاز العصبي قادر على النمو والتطوير.

٣- التفاعل بين الفرد والبيئية من أشكال نمو المخ.

٤- الأنشطة الحسية الحركية وسيط قوي لتحقيق التكامل الحسي(Ayres&Robbins,2005)

وتقوم نظرية التكامل الحسي على خمسة افتراضات هي:

الافتراض الأول: المرونة العصبية: ويعني أن الدماغ يتغير بصورة مستمرة ويمكن أن يستثار حتى يتغير أو يتطور.

الافتراض الثاني: التتابع النمائي: كل سلوك متعلم يصبح الأساس لسلوك أكثر تعقيدًا في تسلسل النمو والتطور

الافتراض الثالث:هرمية الجهاز العصبي المركزي: بينما تعمل وظيفة المخ كوحدة واحدة. فإن تكامل وظائف المراكز العصبية العليا في القشرة المخية تستمد منه وتعتمد على صحة وسلامة بناء المراكز العصبية السفلية في النخاع الشوكي.

الافتراض الرابع:السلوك التكيفي: حيث إن التحفيز السلوك التكيفي يعزز ويطور التكامل الحسي وبالتالي يطور القدرة على الإنتاج ويتضح التكامل الحسي في التكامل التكيفي.

الافتراض الخامس:الدافع الداخلي: حينما نتعلم مهارة بنجاح يؤدي ذلك إلى تكوين دافعية للرغبة في زيادة التعلم (الشخص، طنطاوى، طعيمة، ٢٠١٧).

العلاج باستخدام التكامل الحسي:

يعد العلاج بالتكامل الحسي واحدًا من طرق العلاج الحسية الحركية عند الأطفال المصابين بالتوحد وتعمل هذه الطريقة وفقًا لمبدأ استثارة جلد الطفل والجهاز الدهليزي، وهذه الاثارة تتكون من نشاطات كالتأرجح في أرجوحة معلقة في السقف والدورًان في دوائر على كرسي مخصص لذلك.(Smith, 2005).

كما بينت نتائج دراسة (Renee&Jean,2007) وجود تأثيرات إيجابية لمدخل التكامل الحسيAyresفي السلوك غير المرغوب فيه، وتحسين مهارات المشاركة والتفاعل مع الآخرين سواء أثناء الجلسات أو في المنزل بعد انتهاء العلاج.

ويؤكد (Russell,2012)أن استخدام التكامل الحسي كمدخل علاجي يساعد الأطفال على مواجهة الصعوبات الأكاديمية التي يعانون منها بالإضافة إلى تحسين سلوكياتهم والتي قد تشمل العنف والعدوان وتنظيم الذات والانفعالات السلوكية والجسمية والاستقلالية داخل حجرة الدراسة.

وأشارت نتائج دراسة (Jane et al,2007)أن العلاج بالتكامل الحسي قد ساهم في إحداث تغييرات ملحوظة في سلوك الأطفال المصابين بالتوحد تمثلت في تنظيم السلوك، زيادة الفعالية والمشاركة والتفاعل مع الآخرين لخفض السلوك العدواني،أصبحوا أقل احتياجًا للتوجيه من قبل المعلم، انخفض الكلام غير الهادف (العشوائى) وهذا يتفق مع نتائج دراسة الفقرة(٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية برنامج تدريبي يعتمد على نظرية التكامل الحسي في خفض اضطرابات التكامل الحسي ذو الاختلال الوظيفي لأطفال التوحد، وذلك انطلاقًا من تطوير معرفة العاملين في مجال التربية الخاصة بأنواع اضطراب التكامل الحسي لدى أطفال التوحد. اعتمدت الباحثة على عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد واعتمدت على الأدوات التالية:- بطارية التشخيص لاضطراب التكامل الحسي ذو الاختلال الوظيفي لدى أطفال التوحد.- برنامج تدريبي لخفض اضطرابات التكامل الحسي. - مقياس كارز2 لتشخيص التوحد.عمرهم بين٦- ٩سنوات. واعتمدت أيضًا على المنهج التجريبي.

الأجهزة الحسية:

عادة ما يعتبر البعض أننا نمتلك خمسة حواس وهي اللمس والتذوق والشم والسمع والإبصار ويعتبرونها الحواس الأساسية أو الحواس البعيدة التي تستجيب للمثيرات الخارجية القادمة إلينا من البيئة ولكن الحقيقة أننا نمتلك أكثر بكثير من هذه الحواس.

فنحن جميعًا نألف أجهزة الحواس الخمسة الأساسية، السمع، البصر، التذوق، الشم، اللمس، وتسمى هذه الحواس بالحواس الأساسية أو الحواس البعيدة؛ حيث تستجيب للمثير الخارجي القادم من البيئة. غير أنه هناك أجهزة حسية أقل ألفة تتواجد خلال أجسادنا، هذه الأجهزة الحسية تسمى بالحواس القريبة وهي تتكون من الجهاز الاستنباهى الباطني والدهليزي والتقبلي الذاتي وتعمل هذه الأجهزة الحسية المتمركزة بالجسم بدون وعي مدرك ولا نستطيع أن نلاحظها (Sandra,2004).

ونظرًا لأن نظرية التكامل الحسي تتناول جميع الأجهزة الحسية، ولكنها تركز في المقام الأول على:الجهاز الحسي اللمسي،جهاز التوازن (الدهليزى)،جهاز الإدراك الفراغى.

التكامل الحسي واللغة الاستقبالية:

اضطرابات اللغة الاستقبالية تنتشر بين الصغار، كما أن أي إنسان يمكن أن يعاني من اضطرابات النطق في مرحلة أو أخرى، الأمر الذي يوضح أهمية توفير أساليب مناسبة لتقييم

قدرتهم على النطق وما يعانوه من اضطرابات ومن ثم إعداد البرامج المناسبة لعلاجها (الزريقات، ٢٠٠٥).

وتعد تدريبات التكامل الحسي أحدث طريقة لتخفيف اضطرابات اللغة والكلام فهي الطريقة التي يوصي بها الأخصائيين، وذلك بإخضاع الطفل لخليط أو أكثر من جلسات العلاج يشترك فيها أخصائي في الحركة (وظيفي أو حسي) ومتخصص في اضطرابات الكلام واللغة، يعمل كلا الأخصائيان مع الأطفال لكامل الجلسة مستخدمين خطة علاج مشتركة موضوعة، لمعرفة الطريقة التي تعتمد فيها مهارات الحركة الحسية، ومهارات اللغة والكلام كلاً منها على الأخرى وقد تبدو هذه الجلسات مختلفة عن جلسات أخرى للعلاج الحركي أو اللغوي وقد يبدوا الأطفال أقل تركيزًا وغير موجهين بدرجة كافية نحو إتمام أداء وظيفة محددة (Ayres AJ.,2005).

ومن الدراسات التي توضح المشاكل التي تظهر في كلام الطفل وتأثير تدريبات التكامل الحسي عليها دراسة (مقلد، ٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى: علاج اضطرابات المعالجة السمعية لدى أطفال اضطراب التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وتحسين المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي لديهم وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال ذكور و ٢ من الإناث لديهم اضطراب التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٧.٩ إلى ٨.١١) سنة، وقد استخدمت الدراسة مقياس تشخيص اضطرابات المعالجة السمعية (إعداد / تهانى منيب، محمد عبده، ومحمد مقلد، ٢٠١٩)، ومقياس المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية (إعداد الباحث)، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال(تقنين/ عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال(إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣)، مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٧).

- اللغة الاستقبالية:

إن الهدف الرئيس للغة هو الاتصال بين الآخرين، فهي أساس هام للعمل والاندماج في حياة المدرسة والمجتمع على السواء ومصدر غني لتحقيق إنسانية الإنسان فنحن نستخدم اللغة للحفاظ على اتصالنا مع الآخرين، والحصول على معلومات ومعارف منهم، ونقل ما في ذاكرتنا إلى الآخرين وإقناعهم بآرائنا وتوجهاتنا، وتقتضي عملية التواصل اللغوية حتى تأتي ذات معنى- ويستثنى اللغة الداخلية أو حديث الإنسان مع نفسه – قدرة من الشخص على فهم ما تم التواصل فيه وهو ما يُعرف بالاستيعاب أو اللغة الاستقبالية، وقدرة أخرى من الشخص على نقل الرسالة

التي تعرف بالاستيعاب أو اللغة الاستقبالية، وقدرة أخرى من الشخص على نقل الرسالة التي ينوي نقلها وهو ما يُعرف باللغة الإنتاجية أو التعبيرية (الوقفي، ٢٠٠٩).

واللغة الاستقبالية تتمثل في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تُعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تُعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات (Reed,2005).

خصائص اللغة الاستقبالية لأطفال اضطراب طيف التوحد:

التواصل هو فعل اجتماعي،ويمكن أن يكون داخل الموقف الاجتماعي أكثر تحديًا من مجرد فهم كلمات الآخرين. وهناك قواعد غير مكتوبة تحكم التفاعلات وقد تتغير هذه حسب الظروف ومع من يتحدث الشخص. ويُظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تحديات لغوية ملحوظة، وقد يختلف وجود أو شدة خصائص التواصل الاجتماعي واللغة الاستقبالية لدى ذوي اضطرابات طيف التوحد وفقًا لمتغيرات العمر وشدة الاضطراب، ولأن القدرة على تبادل الرسائل ذات المغزى هي جوهر عملية التواصل، فمن المهم النظر إلى خصائص اللغة المستخدمة لنقل هذه الرسائل (Cunningham&Schreibman,2008)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (الشيوى، ٢٠١٧)التي هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الأقران العاديين في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من(٥ أطفال) من ذوي اضطراب الذاتوية تتروح أعمارهم (٤-٦) سنوات واستخدمت الدراسة استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة) ومقياس جودارد للذكاء، والبروفايل النفسي التربوي، ومقياس جيليام لتشخيص الذاتوية، ومقياس مهارات التواصل اللغوي، والبرنامج التدريبي. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي بمساعدة الأقران العاديين في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال المصابيين بالتوحد.

-التوحد:

أولاً: مفهوم التوحد:

عرفه سليمان؛غزال (٢٠١٥، ٦٠) نوع من الاضطربات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل وتبعده عن النمو الطبيعي وتؤثر على جميع جوانب نموه مدى الحياة ويؤثر هذا النوع من الاضطرابات على التواصل سواء لفظي أو غير لفظي وأيضًا على العلاقات الاجتماعية وعلى

أغلب القدرات العقلية. ويظهر خلال ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل وهذا الاضطراب لا شفاء منه ولكن يمكن أن يتحسن بالتدخل المبكر.

تشخيص التوحد:

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية – الإصدار الخامس(DSM-5-/2013)

أ- تتضمن معايير التشخيص ثلاث نقاط من (١) ونقطتين من (٢):

١- القصور المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة.

٢- سلوك نمطي ومتكرر وذخيرة محدودة من الاهتمامات والأنشطة مما يتمثل في مجالين على الأقل من المجالات التالية:

- حركات جسدية نمطية ومتكررة أو باستخدام الأشياء أو الأغراض (مثل ترتيب اللعب، تقليب الأشياء، ترديد الكلمات أو العبارات).

ب-الأعراض يجب أن تكون موجودة أو ظاهرة في فترة نمو مبكرة.

ج- تسبب الأعراض قصورًا هامًافي المجالات الاجتماعية، الوظيفية أو مجالات الأداء الوظيفي الهامة الأخرى.

د- ألا يكون السلوك ناتجًا عن اضطراباتأخرى مثل الإعاقة الذهنية.

علاج التوحد:

وتنقسم إلى:

أ- **العلاجات الحسية:**

١- التدريب على التكامل السمعي:

هو طريقة علاجية وضعها جاي بيرارد (١٩٦٠) وهو طبيب فرنسي تخصص في أمراض الأذن والحنجرة. ويهدف هذا التدريب إلى تقوية عضلات الأذن الوسطى وتحفيز جهاز المخيخ والجهاز الدهليزي للأذن (الشامي، ٢٠٠٤).

وتقوم آراء المؤيدون لهذه الطريقة على أن الأشخاص ذوي اضطراب التوحد يعانون من حساسية في السمع فهم إما مفرطون في الحساسية أو عندهم نقص في الحساسة السمعية. ولذلك فإن

طرق العلاج تقوم على تحسين قدرة السمع لدى هؤلاء الأطفال عن طريق عمل فحص السمع أولاً ثم يتم وضع سماعات على آذان الأشخاص ذوي اضطراب التوحد بحيث يستمعون للموسيقى ثم تركيبها بشكل رقمى (ديجيتال) والتي تؤدي إلى تقليل الحساسية المفرطة أو زيادة الحساسية في حالة نقصها. كما يمكن تطبيق هذا البرنامج مرتين في اليوم وبمعدل نصف ساعة ولمدة عشرة أيام متواصلة. كما أن هذا البرنامج غير مؤذ وأنه ليس من الواضح فيما كان الإصغاء إلى الأصوات العشوائية هو أفضل من الإصغاء إلى الموسيقى وليس هناك اثباتات بأن العلاج كان له فائدة للطفل (الجبالي، ٢٠١٤).

٢- الدمج الحسي:

إن المفهوم الأساسي لهذا البرنامج يتلخص في أن الجهاز العصبي يقوم بربط ودمج جميع الأحاسيس المستثارة في الجسم، ويقوم العلاج على تحليل هذه الأحاسيس (مثيراتها، واستجاباتها) من أجل العمل على إعادة التوازن والتجانس لها، لأن لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد خللاً في حواس السمع واللمس والتوازن والتذوق (يوسف، ٢٠٠٤).

٣- العلاج بالموسيقى:

يرى (محمد، ٢٠٠٨)أن العلاج بالموسيقى ذي أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ حيث إنه يمكن أن يكون أسلوبًا فعالاً في تلك الخصائص التي يتصف بها هؤلاء الأطفال والتأثير فيها، والعمل على تعديل سلوكهم من خلالها وذلك بعدة طرق منها:

- أن الموسيقى تعمل على تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ حيث إنها تعمل على الحد من الاستجابات السلبية، وإنها تزيد من مشاركته في أنشطة اجتماعية مقبولة وأكثر ملائمة.
- أن الموسيقى تساعد الأطفال ذوي اضطراب التوحد على التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يساعدهم على التواصل مع الآخرين، ومشاركتهم فيما يقومون به والتعبير عن ذواتهم.
- أن الموسيقى تعمل على توفير العديد من المثيرات الحسية والمتعددة والملموسة أو المحسوسة (السمعية، والبصرية، واللمسية). كما أن المكون الإيقاعي في الموسيقى يعمل على تنظيم الأجهزة الحسية للطفل ذوي اضطراب التوحد.

ب-العلاجات التطورية:

ومن العلاجات التطورية، العلاج بالحضن، وطريقة دومان ديلاكاتو ولكن هاتين الطريقتين لم يثبت فاعليتهما في الحد من أعراضاضطراب التوحد(سالم، ٢٠٠٦).

ثامناً: فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة تم التوصل للفرضيين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي في اللغة الاستقبالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد لصالح التطبيق البعدي.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي في اللغة الاستقبالية لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

تاسعاً:منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي، ذي المجموعة الواحدة(قبلي وبعدي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة.

عاشراً:مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز التخاطب الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد من الدرجة البسيطة ممن تتراوح أعمارهم من ٥-٧ سنوات بمتوسط ٦.٤ وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد البسيط.

الحادى عشر:أدوات الدراسة:

- مقياس اللغة لأبوحسيبة المعرب (٢٠٠٢) لقياس اللغة الاستقبالية لدى عينة الدراسة.
- مقياس (cars) لتقييم الطفل التوحدي إعداد عام (١٩٨٨) تقنين طارش الشمري، زيدان السرطاوي – صفاء فرافيش (٢٠١٠).
- البرنامج التدريبي

النقاط التي تمت مراعاتها عند اختيار البرنامج ومنها :

- ان يرتبط المحتوى بالاهداف .
- ان يكون متلائم المحتوى مع قدرات الاطفال .
- ان تكون هناك العلاقة بين الباحث والاطفال لضمان نجاح البرنامج .
- تقديم معززات محببة للاطفال .
- استخدام ادوات ملونة وزاهية وجذابة .
- ان يكون المحتوى مشوقاً وممتعاً للاطفال.

- التقويم المستمر للاطفال اثناء تنفيذ البرنامج وبعده
- تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي لتنمية اللغة الاستقبالية لدى الاطفال اضطراب طيف التوحد إعداد الباحثة،
- وقد تكون البرنامج من مجموع جلسات عددها (٣٦) جلسة بواقع (٣) جلسات في الاسبوع مدة الجلسة (٣٠-٤٥) لمدة ثلاث اشهر وقد مر التطبيق بمراحل

المرحلة الاولى : تصميم أدوات البرنامج التدريبي

المرحلة الثانية : التطبيق والتجريب لأدوات البرنامج التدريبي :

خطوات المرحلة :

مرحلة التهيئة

أ- التهيئة

وكان الهدف منها تعريف اولياء الامور بالبرنامج وكيفية التفاعل معه ، وكان ذلك خلال الثلاث جلسات الاولى

ب-مرحلة التنفيذ الفعلي للجلسات

وقسم البرنامج القائم على التكامل الحسي الى مجموعه جلسات لتنمية كل حاسة استخدمت جلسات لتحسين الانتباه من الجلسه الرابعة الى الثامنه ، ومن الجلسة التاسعة الى الثالثة عشر لتحسين التواصل البصري ومن الجلسة الرابعة عشر وحتى الثامنه

عشر لتحسين التواصل السمعي ومن الجلسة التاسعة عشر وحتى الثانية والعشرون تحسين حاسة الشم ومن الجلسة الثالثة والعشرون الى السادسة والعشرون لتحسين حاسة التذوق ومن الجلسة السابعة والعشرون الى الجلسة الواحد والثلاثون لتحسين حاسة اللمس وياتي في الخمس جلسات الباقية اختبار الاطفال لمدى قدرتهم على اتقان التدريب في حاسة السمع والبصر واللمس والشم والتذوق .

وقد تم عرض البرنامج العملي قبل تطبيقة على عدد من السادة المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وتخصص اضطراب لغة وكلام وكان هناك اتفاق بين السادة المحكمين بنسب مئوية تتراوح من (٧٠- ١٠٠%) على بنود عناصر البرنامج وقد تم تعديل المتفق عليه في زمن الجلسة وكذلك الادوات المستخدمه في الجلسات

الخطة الزمنية للبرنامج (الجلسات ١ -٣٦)

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١-٣	عرض فكرة البرنامج على الاسرة وعرض سبلا المساعدة	ترحيب وتعارف بالاطفال والوالدين وتعرف بالبرنامج	بعض اوراق النشاط	المناقشة والحوار- - التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
٤-٨	جذب انتباه الاطفال وتقوية التواصل من اساسيات البرنامج	جذب انتباه الاطفال	كور - صلصال - مجسمات -	المناقشة والحوار- التلقين- النمذجة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
		يتعرف على اسمه		المناقشة والحوار - التلقين - النمذجة - التعزيز - الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
		الانتباه لشخص اثناء		المناقشة والحوار - التغذية	٣٥- ٤٠

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
		الحديث	عربيات اضواء	الراجعة– التعزيز – الواجب المزلي	
		ان يستجيب الطفل لمن يحدثه		المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يستجيب الطفل لتنفيذ الأوامر		المناقشة والحوار – التلقين – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
٩– ١٣	تحسين التواصل البصري	ان ينظر الطفل الى الاشياء التي بيد الباحث	كور – صلصال – مجسمات – عربيات – اضواء – صور بطاقات	المناقشة والحوار – النمذجة – التغذية الراجعة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يتتبع ببصرة الاشياء		المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان ينظر الى الشيْ المطلوب النظر اليه		المناقشة والحوار – التلقين – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يطابق الطفل الصورة		المناقشة والحوار – التقليد– التغذية الراجعة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
		مع الشكل الذي يراه			
		ان يحضر الشكل المطلوب منه		المناقشة والحوار – التلقين – التغذية الراجعة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
١٤– ١٨	تحسين التواصل السمعي	ان يدرك الطفل وجود صوت	تسجيل –صفارة – – كور	المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يتتبع الصوت		المناقشة والحوار – التلقين – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يحدد الطفل اتجاه الصوت		المناقشة والحوار – التغذية الراجعة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يعرف درجة الصوت		المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يميز الطفل بين الأصوات		المناقشة والحوار – التلقين – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١٩- ٢٢	تحسين حاسة الشم	ان يتعرف على الروائح التي تعرض علية	مجموعة المنظفات(صابون- شامبو- -معجون أسنان) مجموعة القهوة والبهارات مجموعة الفواكه والخضار مجموعة الروائح الفاسدة (خبز متعفن -رائحة غاز-رائحة	المناقشة والحوار- التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المزلي	٣٥- ٤٠
		ان يطابق الطفل الروائح		المناقشة والحوار- التلقين- النمذجة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
		ان يصنف الطفل الروائح		المناقشة والحوار- التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المزلي	٣٥- ٤٠
		ان يميز الطفل الروائح		المناقشة والحوار- التلقين- النمذجة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
٢٣-٢٦	يحسن حاسة التذوق	ان يتعرف على الساخن والبارد	قارورة بها ماء ساخن عصير مكعبات ثلج ايس كريم مربى – جبنه – عسل – مخلل	المناقشة والحوار – التلقين – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥-٤٠
		ان يصنف ما تذوقة الى ساخن وبارد		المناقشة والحوار- التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المزلي	٣٥- ٤٠
		ترتيب المذاق ساخن وبارد		المناقشة والحوار- التلقين- النمذجة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
		ان يصنف المذاقات		المناقشة والحوار – التلقين –	٣٥- ٤٠

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
		ضمن المجموعات		النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	
٢٧- ٣١	يحسن حاسة اللمس	يتعرف الطفل على الملمس	اقمشة بملامس مختلفة –ريش–فرو–بودرة–قطن–ورد–ليفة جلي–خبز محمص او ناشف–ورق زجاج–حجارة خشنة الملمس– مبرد–حقيبة قش–تراب خشن–ليفة حمام–مزروعات	المناقشة والحوار – التغذية الراجعة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		يميز الملمس صلب وطري		المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		ان يصنف الملمس الى ناعم وخشن صلب وطري		المناقشة والحوار – التلقين – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		يرتب الملمس من الانعم للاخشن		المناقشة والحوار – النمذجة التغذية الراجعة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
		يفرق الطفل بين الصلب والطري		المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
٣٢-	اختبار على مدى تحسين حاسة البصر	اعادة التدريب على حاسة البصر ومعرفة مدى اتقان الطفل لاستخدام هذه الحاسة	كور – صور –صلصال	المناقشة والحوار – التلقين– النمذجة– التعزيز – الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
٣٣-	اختبار على مدى تحسين حاسة السمع	اعادة التدريب على حاسة السمع ومعرفة مدى اكتساب الطفل لمهارة السمعية	تسجيل -صفارة - - كور	المناقشة والحوار- التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
٣٤	اختبار على مدى تحسين حاسة الشم	اعادة التدريب على حاسة الشم وتقييم اتقان الطفل لتفريق حاسة الشم	مجموعة المنظفات(صابون- شامبو- معجون أسنان) مجموعة القهوة والبهارات مجموعة الفواكه والخضار مجموعة الروائح الفاسدة (خبز متعفن -رائحة غاز -رائح	المناقشة والحوار- النمذجة - التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠
٣٥	اختبار على مدى تحسين حاسة التذوق	اعادة تدريب الطفل على استخدام حاسة التذوق	قارورة بها ماء ساخن عصير مكعبات ثلج ايس كريم مربى - جبنه - عسل - مخلل	المناقشة والحوار - التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المنزلي	٣٥- ٤٠

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	هدف الجلسة	الأدوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
٣٦	اختبار على مدى تحسين حاسة اللمس	اعادة التدريب للطفل على استخدام حاسة اللمس	اقمشة بملامس مختلفة –ريش– فرو –بودرة–قطن–ورد–ليفة جلي–خبز محمص او ناشف– ورق زجاج–حجارة خشنة الملمس– مبرد–حقيبة قش–تراب خشن–ليفة حمام–مزروعات	المناقشة والحوار– التغذية الراجعة– التعزيز– الواجب المنزلي	٣٥– ٤٠
	يتم تنظيم الخطة الزمنية بناء على الأهداف المراد معالجتها العدد الكلي للجلسات٣٦.				

الثانى عشر:خطوات الدراسة:

١– تم جمع المادة العلمية الخاصة بالاطار النظري والدراسات السابقة ، من المصادر والمراجع وتم استخلاص اوجة الافادة منها .

٢– تم إعداد البرنامج التدريبي من قبل الباحثة المستخدم في الدراسة.

٣– اختيار عينة الدراسة من اطفال طيف التوحد باحد المراكز التابعة لمحافظة اسيوط التابعة لمديرية التضامن الاجتماعي (مركز تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة).

٤– تطبيق ادوات الدراسة على أفراد العينة (اختبار اللغة لابو حسيبة – اختبار كارز – البرنامج المعد من قبل الباحثة).

٥– وتم اجراء القياس القبلي على العينة وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج على العينة.

ثم طبق القياس البعدي علي نفس العينة.

لمعرفة اثر تطبيق البرنامج على العينة

وتم اجراء القياس التتبعي على افراد المجموعة العينة وذلك بعد شهر من اجراء القياس البعدي وذلك للتاكد من بقاء اثر البرنامج المستخدم .

الثالث عشر:الاساليب الاحصائية المستخدمة

- برنامج (SPSS)
- (معادلة ويلكوكسن) للتحقق من وجود فروق دالة احصائيا من عدمه بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والتتعبي

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- الفرض الأول ونصه "**يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي في اللغة الاستقبالية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد لصالح التطبيق البعدي.**"

وللتحقق من الفرض الأول:

- تم تطبيق اختبار اللغة الاستقبالية لأبو حسيبة على عينة البحث والتي تتكون من (٥) أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد البسيط قبليًا ثم قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامجالتدريبي ثم تطبيق اختبار اللغة الاستقبالية لأبو حسيبة على عينة البحث بعديًا، وجاءت نتائجه كما بالجدولين التاليين:

جدول (١) بيانات المجموعة التجريبية وعددها (٥) أطفال متأخرين في اللغة الاستقبالية قبلي

الحالة	١		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/٥	اللغة الاستقبالية	٤٢	٥٠	٣.١١ سنة (٤٧ شهر)	٥٩ – ٦١
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٤/٥					
العمر الزمنى	٠ – ١١ – ٥					
الحالة	٢		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/٥	اللغة الاستقبالية	٣٨	٥٢	٣.٦ سنة (٤٢ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٨/٧					
العمر الزمنى	٢٨ – ٤ – ٥					
الحالة	٣		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٢	اللغة	٤٠	٥٢	٣.٨ سنة (٤٤ شهر)	٥٦ – ٦٠

تاريخ الميلاد	٢٠١٥/١١/١١	الاستقبالية				
العمر الزمنى	١ – ٤ – ٥					
الحالة	٤		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٣	اللغة الاستقبالية	٣٥	٥٢	٣.١ سنة (٣٧ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٦/٢/١٠					
العمر الزمنى	٣ – ١ – ٥					
الحالة	٥		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٥	اللغة الاستقبالية	٤٣	٥٠	٤.١ سنة (٤٩ شهر)	٥٩ – ٦١
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٦/٧					
العمر الزمنى	٨ – ٩ – ٥					

جدول (٢) بيانات المجموعة التجريبية وعددها (٥) أطفال متأخرين في اللغة الاستقبالية بعدي

الحالة	١		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/٥	اللغة الاستقبالية	٥٢	٥٠	٥.٢ سنة (٦٢ شهر)	٥٩ – ٦١
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٤/٥					
العمر الزمنى	٠ – ١١ – ٥					
الحالة	٢		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/٥	اللغة الاستقبالية	٥١	٥٢	٥ سنة (٦٠ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٨/٧					
العمر الزمنى	٢٨ – ٤ – ٥					
الحالة	٣		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٢	اللغة الاستقبالية	٤٣	٥٢	٤.١ سنة (٤٩ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/١١/١١					
العمر الزمنى	١ – ٤ – ٥					
الحالة	٤		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٣	اللغة الاستقبالية	٤٢	٥٢	٣.١١ سنة (٤٧ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٦/٢/١٠					
العمر الزمنى	٣ – ١ – ٥					
الحالة	٥		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٥	اللغة الاستقبالية	٥٢	٥٠	٥.٢ سنة (٦٢ شهر)	٥٩ – ٦١
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٦/٧					
العمر الزمنى	٨ – ٩ – ٥					

وتم حساب متوسطي رتب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي واستخدام المعادلات الإحصائية اللابارامترية ببرنامج SPSS 0.16 (معادلة ويلكوكسن) للتحقق من وجود فرق دال إحصائيًا من عدمه بين متوسط رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي اختبار اللغة الاستقبالية لأبو حسيبة،تم وجاءت نتائجه كما بالجدول التالي:

جدول (٣) نتائج التطبيق القبلي – البعدي اختبار الحصيلة اللغوية لأبو حسيبة لعينة البحث ن = ٥

اختبار الحصيلة اللغوية لابوحسيبه	اتجاه الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
اللغة الاستقبالية	**السالبة**	---	---	---	٢.٠٢٣	**دالة عند مستوى (٠.٠٥)**	٠.٩٠
	الموجبة	٥	٣	١٥			
	المتساوية	---					

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في اختبار الحصيلة اللغوية لأبو حسيبة مما يدل على فاعلية استخدام التكامل الحسى فى تنمية اللغة الاستقبالية لدى الاطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

كما بلغ حجم الأثر للتكامل الحسى على اللغة الاستقبالية ٠.٩٠وهو حجم أثر كبير مما يوضح التأثير الكبير للتكامل الحسى في تنمية اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (البسيط).

وقد ترجع النتائج السابقة للأسباب التالية:

١- اهتمام البحث الحالى باستخدام التكامل الحسى فى تنمية اللغة الاستقبالية اعتمادًا على الحواس؛ حيث تضمن أنشطة تشمل محتوى عامًا يشمل: (الأصوات – الكلمات- الأشكال- الصور – المجسمات –الأطعمة –الحلويات).

٢- تم مراعاة التركيز على نوع المثير المقدم للطفل التوحدي سواء كان بصريًا أم سمعيًا، وكذلك طريقة العرض- الوقت اللازم- المثيرات- الأدوات المستخدمة لذلك- وطريقة التعامل معه.

٣- تم تعزيز استجابات الأطفال الصحيحة، وكذلك خفض التعزيز تدريجيًا حتى يصل الطفل إلى الأداء المطلوب دون تعزيز، وتتنوع المعززات بين المكافأة المادية والمعنوية حتى تزيد دافعيته، ومن ثم تضمن الباحثة استمرار الأطفال في جلسات البرنامج وتحقيق الهدف.

٤- يقوم البرنامج الحالي على المشاركة، والتفاعل بين الباحثة والأطفال لتنمية اللغة الاستقبالية مع مراعاة حالات الاضطرابات النمائية الحادة التي بدأت الباحثة في التعامل معها بشكل فردي وعندما يحدث التحسن ويزيد الانتباه يتم تقديم النشاط بشكل جماعي.

٥- تتدرج أنشطة التكامل الحسى من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب؛ حتى يصل إلى محك الإتقان، وإذا فشل الطفل في الوصول إلى درجة الإتقان يعاد التدريب مرة أخرى.

٦- استخدام استراتيجية اختيار المثيرات، وهي تقوم على انتقاء المثيرات ذات العلاقة من بين المثيرات الأخرى، لكي يستجيب لها الطفل، ويتفاعل معها بهدف فهمها والتغلب عليها، وهذه الاستراتيجية تقوم على الانتباه الانتقائي للمثيرات الأخرى.

٧- استخدام استراتيجية التغيير، ويقصد بها الانتقال والتجول بالانتباه من مثيرات تعرض على الفرد إلى مثيرات أخرى، وهي ما تسمى بالمرونة في استخدام الانتباه، ويقصد بها استخدام الانتباه الانتقائي على بعض المثيرات إلى مثيرات أخرى.

٨- استخدام استراتيجية المسح البصري، يتم من خلالها تحديد المثير المستهدف، ثم المقارنة بالمثيرات الأخرى بالقائمة التي يختار منها الفرد المثير الصحيح الذي يتطابق مع المثير الأصلي، وهذه الاستراتيجية تصلح لعلاج عملية التواصل البصري لدى الطفل، لتنمية الإدراك السمعي وأثره على تنمية اللغة الاستقبالية.

٩- اعتماد البحث على مجموعة من الفنيات المتمثلة في (المناقشة والحوار- التعلم التعاوني- التغذية الراجعة- التعزيز- الواجب المنزلي).

مما ساعد على تحقيق الاهدف والمتمثلة في تنمية قدرات الطفل العقلية، زيادة فهم الطفل للبيئة، تشجيع الطفل على استخدام الحواس المتعددة في التعبير عن احتياجاته، تنمية قدرة الطفل

التوحدي للعمل في جماعة، تحسين الانتباه ومدته لدى أطفال التوحد والمرونة في نقل الانتباه من مهمة إلى أخرى مما أدي إلى تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال طيف التوحد.

وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (الدوة،٢٠١٠) ودراسة (الدوايدة،٢٠١٦) ودراسة (مقلد، ٢٠١٩) مع نتائج هذه الدراسة.

التحقق من الفرض الثاني:

وللتحقق من صحة الفرض الثاني ونصه " **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي في اللغة الاستقبالية لدى اطفال اضطراب طيف التوحد.**"

تم إعادة تطبيق اختبار اللغة الاستقبالية لأبو حسيبة على عينة البحث بعد انقضاء فترة زمنية مدتها شهرين وجاءت درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي كما بالجدول التالي:

جدول (٤) بيانات المجموعة التجريبية وعددها (٥) أطفال متأخرين في اللغة الاستقبالية تتبعي

الحالة	١		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/٥	اللغة الاستقبالية	٥١	٥٢	٥ سنة (٦٠ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٤/٥					
العمر الزمنى	٥ –١١ – ٠					
الحالة	٢		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/٥	اللغة الاستقبالية	٥١	٥٢	٥ سنة (٦٠ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٨/٧					
العمر الزمنى	٥– ٤ – ٢٨					
الحالة	٣		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٢	اللغة الاستقبالية	٤٣	٥٢	٤.١ سنة (٤٩ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/١١/١١					
العمر الزمنى	٥ – ٤ – ١					
الحالة	٤		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٣	اللغة	٤٢	٥٢	٣.١١ سنة (٤٧ شهر)	٥٦ – ٦٠

تاريخ الميلاد	٢٠١٦/٢/١٠	الاستقبالية				
العمر الزمنى	٣ – ١ – ٥					
الحالة	٥		الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	العمر اللغوي المكافي	نقطة الحد الفاصل
تاريخ التقييم	٢٠٢١/٣/١٥	اللغة الاستقبالية	٥١	٥٢	٥ سنة (٦٠ شهر)	٥٦ – ٦٠
تاريخ الميلاد	٢٠١٥/٦/٧					
العمر الزمنى	٨ – ٩ – ٥					

وتم حساب متوسطي رتب عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي واستخدام المعادلات الإحصائية ببرنامج SPSS 0.16 (معادلة ويلكوكسن) للتحقق من وجود فروق دالة إحصائيًا من عدمه بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي. اختبار اللغة الاستقبالية لأبو حسيبة تم وجاءت نتائجه كما بالجدول التالي:

جدول (٥) نتائج التطبيق البعدي – التتبعي اختبار اللغة الاستقبالية لابو حسيبه لعينة البحث

ن = ٥

اختبار الحصيلة اللغوية لابو حسيبه	اتجاه الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	
اللغة الاستقبالية	السالبة	٢	١.٥	٣	١.٤١٤	٠.١٥٧	غير دالة
	الموجبة	---	---	---			
	المتساوية	٣					

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي في اللغة الاستقبالية لأبو حسيبة مما يدل على فاعلية استخدام التكامل الحسى في تنمية اللغة الاستقبالية لدى عينة مكونة من ٥ أطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد بالرغم من انقضاء فترة زمنية مدتها شهرين.

وقد ترجع النتائج السابقة للأسباب التالية:

قبل تطبيق البرنامج وجد أن العمل مع الطفل التوحدي بمفرده دون والديه لايُحدث تأثير فعال لذلك يجب على الوالدين أن يشتركوا في تنفيذ انشطة التكامل الحسى وتنفيذ التعليمات وملاحظة

سلوك أولادهم وقياس مدى تأثرهم باستخدام التكامل الحسى، فذلك يسهل عملية تدريب الطفل واكتسابه السلوكيات المرغوبة. لذا قامت الباحثة بما يلي:

- حددت الباحثة مجموعة لقاءات مع أمهات وآباء الأطفال وسوف توضح لهم الهدف من البحث ومبرراته وكيفية تنفيذ بعض المهام في المنزل.
- طلبت الباحثة من أولياء الأمور تقديم الدعم والإثابة للطفل إذا تم إنجاز النشاط من قبل الطفل.

مما ساعد على تحقيق جو من الألفة بين الباحثة والأطفال عينة البحث وأولياء أمورهم؛ حيث إنهم شركاء في تحقيق أهداف البحث وخاصة تشجيع الطفل التوحدي على استخدام الحواس المتعددة في التعبير عن احتياجاته، وتنفيذ الأوامر باستخدام الحواس المختلفة.

١- أثناء تطبيق البحث قامت الباحثة بما يلي:

- تحديد واجب منزلي ضمن مكونات الجلسات حيث يقوم ولي الأمر بأدائها مع الطفل. ساعد على بقاء أثر البحث بالرغم من انتهائها وانقضاء فترة زمنية (شهرين).
- تقديم بعض الوسائل لولي الأمر لاستخدامها بالمنزل ضمن إجراءات البحث ومكمل لدور المعلمة بالمدرسة.
- تواصل الباحثة مع الأسرة وإخبارهم بمحتوى الجلسة بصورة مبسطة.
- محاولة ربط الأنشطة في المنزل بحياته اليومية.

مما ساعد على تحقيق أهداف البرنامج والمتمثلة في تنمية قدرات الطفل العقلية، زيادة فهم الطفل للبيئة، تحسين الانتباه وزيادة مدته، المرونة في نقل الانتباه من مهمة إلى أخرى مما أدى إلى تنمية اللغة الاستقبالية لدى أطفال طيف التوحد.

وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (سالم ،٢٠٠٦) ودراسة (الشيوي ، ٢٠١٧) ودراسة (السيد، ٢٠١٨) مع نتيجة هذه الدراسة مما يؤكد على أهمية وميزة استخدام التكامل الحسى لتنمية اللغة الاستقبالية لأطفال اضطراب طيف التوحد.

توصيات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام برامج التكامل الحسي لأطفال طيف التوحد.
- لفت انتباه المختصين بفئة اضطراب طيف التوحد وتنمية اللغة الاستقبالية لهم.
- ضرورة الاهتمام بتدريب كوادر لتدريب الأطفال اضطراب طيف التوحد.
- إجراء مسح تشخيصي لأطفال اضطراب طيف التوحد.
- ضرورة الاهتمام بتطبيق البرنامج على أطفال اضطراب طيف التوحد.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي لتنمية اللغة التعبيرية لأطفال اضطراب طيف التوحد.
- إجراء دراسة مسحية عن مدى استخدام الأخصائيين لأساليب البرامج الفعالة مع أطفال طيف التوحد.
- مدى استخدام معلمي التربية الخاصة الأساليب العلمية في تشخيص أطفال اضطراب طيف التوحد.
- فعالية برنامج قائم استخدام أساليب التواصل المتنوعة لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لأطفال اضطراب طيف التوحد.

المراجع العربية:

الجبالي، سوسن شاكر (٢٠١٤). التوحد ونظرية العقل. القاهرة: دار الفكر.

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٥). اضطرابات الكلام واللغة، عمان: دار الفكر.

سالم، سماح قاسم (٢٠٠٦). فاعلية استخدام نظام التواصل بالصور في تنمية التواصل الوظيفي لدى الطفل التوحدي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.

سليمان، شحاتة؛ عبدالفتاح، غزال (٢٠١٥). علم نفس الطفل غير العادي كمدخل للتربية الخاصة أطر نظرية وبرامج علاجية. الرياض: دار النشر الدولي.

السيد، سيد الجارحي (٢٠١٨). فاعلية برنامج تكامل حسي في خفض بعض المشكلات السلوكية الحسية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة – جامعة الزقازيق، ٦ (٢٢)، ٢٩٢ – ٣٤٨.

الشامي، وفاء علي (٢٠٠٤). سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها (ط١). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشخص، عبدالعزيز السيد، الطنطاوي، محمود محمد، طعيمة، داليا محمود سيد(٢٠١٧). مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكومترية، مجلة الإرشاد النفسي. ع ٤٩، ص ٤٩٣-٥٤٣.

الشرقاوي، الشرقاوي (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. ط ١. دسوق: دار العلم والإيمان.

الشيوي، دعاء محمد فتحي (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي بمساعدة الأقران العاديين في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم تربية الخاصة.

عكاشة، أحمد (١٩٩٢). الطب النفسي المعاصر. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

فراج، عثمان لبيب (٢٠٠٢). الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الفقرة، هيفاء مرعي (٢٠١٥). خفض اضطرابات التكامل الحسي، رسالة دكتوراة، سوريا.

محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٨). العلاج بالموسيقي للأطفال التوحديين "أسس وتطبيقات"، القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

مقلد، محمد أحمد عبد العال(2019).برنامج لعلاج اضطرابات المعالجة السمعية وتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

الوقفي، راضي (٢٠٠٩). صعوبات التعلم، النظرية والتطبيق، عمان، منشورات كلية الأميرة ثروت.

يوسف، بشير شريف (٢٠٠٤). الذاتوية، التوحد: علاجه بين المستحيل والممكن. عمان: دار الرؤى.

المراجع الاجنبية

Adams. L., Aphroditi G., Michael V.& Claire. W.(2004).Social Story Intervention: Improving Communication Skills in a Child with an Autism Spectrum Disorder. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities. Austin: Summer. 19. (2): 87, 8

Aquilla, P., Yack, E., &Sutton, S.(2015). Building Bridges through sensory Intergration. Arlington: sensory world.

Ayres,J.&Robbins,J.(2005).Sensory integration and the cild: understanding hidden sensory challenges. Los Angeles, CA:Western psychological services.

Berger, D., S.(2002).Music therapy, sensory integration, and autistic child. London: Jessica Kingsley Publishers.

Bundy, A. C., Lane, S. J., & Murray, E. A. (Eds.). (2002). Sensory integration theory and practice (2nd ed.). Philadelphia: F. A. Davis

Cunningham AB, Schreibman L. Stereotypy in autism: the importance of function. Res Autism SpectrDisord. 2008;2(3):469–79.

Jane. E., Linda. K., Marcial. B. (2007). Behavioral Indexes of the Efficacy of Sensory Integration Therapy. *American Journal of Occupational Therapy.61*(5). 555-562

Jill, A., Jenny, Z & Sylvia, R (2008) Sensory Processing and Classroom Emotional, Behavioral, and Educational Outcomes in Children With Autism Spectrum Disorder, *American Journal of Occupational Therapy*, *September/October*, *62*: 564-573

Jung, K.,Lee, H., Lee, Y., Cheong, S., Choi, M., Suh, D., Oah, S., Lee, S.,and Lee, J.(2006). The Application of a Sensory Integration Treatment Based on Virtual Reality-Tangible Interaction for Children with Autistic Spectrum Disorder, *PsychNology Journal, 4* (2): 145-159.

Pfeiffer, B., Daly, B., Nicholls, E., and Gullo, D. (2015), Assessing Sensory Processing Problems in Children With and Without Attention Deficit Hyperactivity Disorder, Physical & Occupational Therapy in Pediatrics, Early Online: 1–12.

Reed,Vicki,(2005).An introduction to children with language disorders(3rd ed) , Boston:Allyan&Bacon,USA

Russell Lang, Mark O'Reilly, OL'We Healy, Mandy Rispoli, Helena Lydone et al (2012). Sensory Integration Therapy for Autism Spectrum Disorder: Asystematic Review. Research in Autism Spectrum Disorders. 6.1004-1018.

Smith, S.A., Press B., Koenig, K. &Kinnealey M. (2005). Effects of Sensory Integration Intervention on Self Stimulating and Self- Injurious Behaviors. 5(5). 418-422.

Shelley, O. D Jean, D., Deborah, K.,Theresa, N & Geraldine. D (2012) Sensory Processing, Problem Behavior, Adaptive Behavior, and Cognition in Preschool Children With Autism Spectrum Disorders, *American Journal of Occupational Therapy, September, October, 66*: 586-594.